

شرح الأصول الثلاثة للشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب (2)

الشرح الأول | الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آلها وصحبه ومن آلها. في درس ثلاثة الأصول الذي بدأناه في الدرس الماضي. في الأسبوع الماضي وصلنا عند قوله المصنف الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله والدليل قوله تعالى بسم الله - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر. هذا في سياق الدليل على الدلالة على المسائل الرابعة التي ذكرها بقوله رحمة الله اعلم رحمة الله. انه يجب علينا تعلم اربع مسائل الاولى العلم. وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة - 00:00:30

والثانية العمل به والثالثة الدعوة اليه الرابعة الصبر على الاذى فيه والدليل قوله تعالى تكلمنا على وتوقفنا عند اه تفسير هذه السورة وكلام الامام الشافعي فيها لانه كما قال المصنف قال الشافعي رحمة الله لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكتفهم. وقال البخاري - 00:00:50

البخاري رحمة الله بباب العلم قبل القول والعمل. والدليل قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. اما دلالة السورة على المسائل الرابعة التي ذكرها الشيخ - 00:01:20

وهي مسألة العلم ومسألة العمل به ومسألة الدعوة اليه. ومسألة الصبر على الاذى فيه. فهذا واضح في هذه الصورة. واضح في هذه السورة لان الله تعالى يقول والعصر هذا قسم. ان الانسان لفي خسر جنس الانسان - 00:01:40 عموم اكثرا الناس في خسارة كما مضى في الدرس الماضي ذكرنا هذا هذا الجزء ثم استثنى الله جنس من هؤلاء الاكثر وهم من اتصف بهذه الصفات. فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:02:00

وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. الذين امنوا هم الذين حققوا المرتبة الاولى ومسألة الاولى وهي العلم. لان العلم لا يحصل الايمان لا يحصل الا بالعلم. الايمان هو التصديق. تصديق والعمل بمقتضاه. فكيف - 00:02:20

انسان يؤمن او يصدق بشيء لا يعلمه. لابد ان يكون علمه. فانت اذا اخبرت بشيء خرافي مثلا. شيء لا حقيقة سبعة ولم تصدق به. لماذا لم تصدق به؟ لانه لم يثبت عندك بالعلم انه حقيقي - 00:02:40

انه حقيقة. لكن اذا ثبتت عندك بالعلم بالدليل سواء الدليل النقلي او الدليل التجريبي تجربة وقائع تجارب مكتشفات فثبتت عندك العلم صدقت ان هذه حقيقة واقعية قيل لك ان هذا الجهاز يسجل الصوت. وقلت كيف؟ هذا القطعة الصغيرة سجل الصوت نعم هذه القطعة الصغيرة - 00:03:00

وان كنت سبق وعرفت هذا الشيء. هذا خبر. فقال لك هذه التجربة. تكلم فسجل لك الصوت صوتك مسجل الان حصل عندك العلم. الان امنت يعني صدقت. قبل ذلك لا تصدق. لانك لم يثبت عندك - 00:03:30

الخبر على حقيقته. واحيانا العلم يكون بسبب الاخبار. يعني يثبت بالاخبار يتناقل الناس خبر فيثبت عندك لانه نقله جمع كبير نقله ناس ثقات انه حصل كذا فثبت الخبر واحيانا اشياء عقلية يدل عليها العقل. المهم قوله تعالى الا الذين امنوا صدقوا - 00:03:50 بقلوبهم واقرروا بقلوبهم واستسلموا لذلك. هذه الصفة الاولى لابد من العلم الذي يثبت به الايمان. ويصح به الايمان. فالذي يدعي انه

مؤمن وهو لم يثبت عنده شيء شكاك يشك شخص يقول انه مؤمن وهو ما ثبت عنده العلم. مجرد ما تغير تصوره شكا - 00:04:20
فإذا إلا الذين امنوا هؤلاء ينجون من الخسران لأن الله قال إن الإنسان لفي خسر. هذا الإنسان يعني جنس الإنسان كل الناس الأكثر في خسارة. تكلمنا عن هذا الدرس الماظي. قال عز وجل وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. أكثر الناس لو تحرص عليهم ليسوا بمؤمنين - 00:04:50

وان تطع أكثر من في الأرض يضلوه عن سبيل الله. لكن استثنى منهم جنسا قال إلا الذين امنوا هذه الصفة الأولى وعملوا الصالحات هذه الصفة الثانية. العمل به العمل بالعلم العمل بمقتضى الأيمان - 00:05:10
الانسان يعلم ان الله فرض عليه الصلوات في عمل بها. شخص يقول انه يؤمن بان الصلاة فريضة ولا يصلي. هذا لم يعمل هذا العلم الذي عنده علم ناقص. اليقين الذي عنده يقين الناقص. لانه وان كان علم علما خبريا - 00:05:30
انه لكنه لم يعلم علما قليبا ثابتا متأثرا لأن العلم له اثر. لرأيت الشخص لو بشير بشير الا يظهر ذلك اثره على نفسه؟ بالفرح؟ اذا اخبر بخبر مخيف الا يظهر ذلك على نفسه وعلى بدنها من الرعب - 00:05:50

اللون واصرار الوجه. كذلك اذا اخبر بخبر محزن يظهر اثار ذلك اما بالبكاء او بالهم لها اثار توجد عندنا. فإذا قيل للانسان اخبر بان الصلاة فريضة. ولم يكتثر لهذا وكأنه ما وجب عليه. هل هذا اثر به العلم والخبر ما اثر؟ اذا وقوعه في نفسه ضعيف - 00:06:20
اذا ايمانه ضعيف. ايمانه ضعيف. وهكذا. العلم له اثر فاذا وجد الايمان الصحيح وجد العمل المقتضية. اذا علم ان الله يغضب من هذا العمل وينتقم وان انتقامه قد يكون عاجلا ويحاف - 00:06:50

هذا هذا اثر العلم كذلك لو يعني الان لو الناس مثلا طريق في السيارة ويسير في الطريق وقيل له امامك نقطة تفتيش. اربط حزام الامان ها ولا لا تسرع السرعة يخالفونك - 00:07:20
اذا كان يصدق سيرربط حزام الامان ويخفض السرعة.ليس كذلك؟ ليس هذا الناس؟ ما الذي حمله؟ الذي استقر في نفسه تصديق انه امامه ويمكن رأى علامات له اثر هذا. اما اذا كان غير مصدق لا يبالي. اذا اخبره كذاب مثلا - 00:07:40
فهكذا اذا الانسان عنده علم ان الله ينتقم من الزاني اذا زنا. ينتقم من شارب الخمر اذا شرب شارب المخدرات اذا شرب. اذا عنده علم صحيح يمتنع لان فيها خوف. اذا كان ما عنده علم صحيح وليس عنده - 00:08:00

صحيح لا يبالي. يفعل هذا الشيء ولا يبالي. لماذا؟ لانه كرره وكرره فعله حتى صار عنده لا خوف تجرا عليه. ما الذي غره غره حلم الله؟ ما غرك بربرك الكريم؟ الكريم يكرم - 00:08:20
ال الكريم عز وجل يكرم بالاحترام بالوقت توقير بالتقدير وما قدروا الله حق قدره. فإذا هذه الاشياء بسبب ضعف الايمان تجد الانسان منه كانه غير يتصرف تصرفات غير مسيطرة ولذلك تجد من هذا الشيء تجده لا يصلني ويسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي - 00:08:40

بينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر ومع ذلك لا يبالي. ما كأنه سمع هذا الحديث. ما السبب في ذلك ضعف الايمان من حيث لا يشعر يظن انه يشعر وهو ما يشعر. كما قال الله عز وجل عن المنافق صم عمي - 00:09:10
بكم فهم لا يرجعون. ما يسترعب ما يسترعب. كذلك بقية الامور. امتحن نفسك هنا جرب نفسك. الانسان يحتاج الى تجربة نفسك جرب نفسك مع اوامر الله ومع نواهيه كيف انت؟ كيف وقع على نفسك - 00:09:30
وهكذا إلا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق ايضا لا بد من التواصي بالحق لابد من النصيحة لا بد من الدعوة هذا يؤخذ بها ايش؟ الدعوة اليه. لا بد من الدعوة الى الحق. اذا رأيت - 00:09:50

شخصا مقصرا توصيه بالخير. مقصرا في الصلاة تتصحه بالصلاه. تعلم يعني كذا. الدعوة اليه لابد. قال عز وجل ومن احسنوا قولوا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين هذا لا احسن منه. قال عز وجل ادع الى - 00:10:10
بربرك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتبي هي احسن. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمن يهدي الله بك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النعم افضل لك من من الابل الكثيرة. رجل واحد. يأتي شخص يقول له يا فلان - 00:10:30

ادع الى الله كذا والله مشغول. والله ما عندي فرصة. مشغول بایش؟ مشغول عن عن الدعوة الى الله لكن لابد ايضا من الدعوة الى الله ان تكون على بصيرة كما قال الله عز وجل. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. انا ومن اتبعني وسبحان الله - 00:10:50
وما انا من المشركين. على بصيرة او على جهل. على يقين وعلى علم لابد من التعلم. قبل الدعوة التعلم. اول شيء التعلم ثم العمل ثم الدعوة لابد اما يقفز الى الدعوة مباشرة ما يصلح وهو ما تعلم يدعوه على ضلاله لا - 00:11:10

لابد قل هذه سبيلي هذه طريقي. ودينني هذا هو. ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. من اتبعني يدعوه مثل اي الله انا بصير. اما من ترك اعرض عن طريقة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:30

واراد ان يفعل اشياء كما يشاء هذا غير صحيح. هذا غير صحيح. قال وتواصوا بالصبر تواصوا بالحق وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. تواصوا بالحق بالدعوة وتواصوا بالصبر. لا بد من التواصي - 00:11:50

لان الغربة غربة الاسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم بدأ الدين غريبًا وسيعود بدأ الاسلام غريبًا وسيعود غريبًا كما بدأ فطوبى تجد الناس الناس الان اذا نصحت شخص كانك ظربته كانك اخطأته عليه وانت تريد له الخير - 00:12:10

ها اذا امرت بالمعرفة قال وش دخلك؟ بل من عجائب الناس يقول من حسن اسلام من تركه ما لا يعنيه يستدل في حديث النبي صلى الله عليه وسلم على غير مأمور. الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر يعنيك ايها المسلم. ليس مما يعنيك - 00:12:30

فتتجد اذا دعوت الى الله انتقدك الناس. قالوا هذا ما الذي يريد؟ وهكذا اذا نصحت شخصا ايه كذا انجزر لا المؤمنون سيكونون في غربة. امر بالمعرفة والنهي عن المنكر سيكون في غربة الداعي الى الخير سيكون في - 00:12:50

دع الى السنة سيجد الناس يقولون فلان كذا متشدد. فلان يأتي بامور كذا. لا يقبلها ما ليس يحتاج يحتاجون الى التواصي بالصبر. اذا التقى بينهم يوصي بعضهم ببعض بالصبر على الخير. اصبر - 00:13:10

اصبر وما صبرك الا بالله. الصبر بالله. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون واستعينوا بالصبر والصلوة. ان الله مع الصابرين. قال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - 00:13:30

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اخر الزمان يكون القاپض على دينه كالقاپض على على الجمر يحتاج صبر. فتثبت بعض الناس ينزعج يقول كثرا باطل كثرا الشر. كثرا لا لا اصبر. تزيد جنة بدون بدون عمل؟ قال تعالى - 00:13:50

قال ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله. وما زادهم الا ايمانا وتسليما مزدادهم ايمانا رأوا الاحزاب جاءت من كل جهة اليهود وقبائل العرب وقريش والمنافقون من داخل المدينة كلها - 00:14:10

على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة. فمن كل جهة سماهم الله الاحزاب لان جميع الطوائف جاءت عليهم. ماذا قال المؤمنون قالوا قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. لان الله وعدهم بایش؟ بالابلاء - 00:14:30

قال حسب الناس ان يتركوا وان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبله. فليعلمن الله الذين صدقوا ولیعلمن هنا المؤمنون والنبي صلى الله عليه وسلم اخبرهم ان الامر بدأ غريبًا فيه صعوبة - 00:14:50

لما رأوا الاحزاب قالوا المنافقون ماذا قالوا؟ تذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم وعدهم بایش؟ بان الله سيفتح لهم الارض وان الله يمكن لهم. فقالوا واين الذي وعدهنا بالتمكين وهوئاء الاعداء؟ نسوا ايات الوعد بالصبر والابلاء. فالمؤمنون قالوا هذا - 00:15:10

هذا ما وعدنا الله ورسوله. لماذا تذكروا هذا؟ ليس فرحا بالكذا الابلاء. لا. انما يعني يقولون هذا مرحلة من مراحل الابلاء مرحلة من مراحل الكذب وهو الصبر على البلاء. لا بد من الصبر. المؤمن اذا ابتلى صبر واذا - 00:15:30

ها انعم عليه شكر. واذا اذنب استغفر كما قال النبي سلم. عجبنا لامر المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته سراء شكر. فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. ولا وليس ذلك الا - 00:15:50

مؤمن غير المؤمن او او ناقص الایمان او الكذا اذا اصابته سراء بطر وفسق واسرف وفجر وقال هذا كذا وانا اعطيته من كذا وانا وبجهده هو الله الذي اعطاه. بدل ما يشكر ببطر. واذا اصابته ضراء جزء - 00:16:10

كفر الله او سب او يأس وقنط من رحمة الله. اما المؤمن فلا ان اصابته سراء او ضراء فهو دائمًا في مع الله. بالصبر

والشكر لذلك يقول عز وجل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. لعظم ما ما ابتلوا به اعظم لهم الجزاء. اذا - 00:16:40 المؤمنون يتواصون بالحق ويتوافقون بالصبر ولذلك قال الشافعي هذه السورة ولو ما انزل الله حجة على عباده الا هذه السورة لك تكفي لأن فيها الحجج فيها وصف اهل النجاة. الایمان والعمل الصالح والتواصي به - 00:17:10

والتواصي بالصبر. هذه اربع صفات اذا اردت النجاة فتمسك بها الایمان والعمل بهذا الایمان من قال انه يريد عمل وسط يريد تدين وسط ما ينفع التدين الوسط. تدين تمسك والذين جاهدوا في - 00:17:30

لنهدئنهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. اما الذي يريد لها وسط متوسطة تدين غير متشدد هي ليست صفات المؤمنين هي صفات اخرين. الذين قال وصفهم الله بقوله عز وجل الذين قيل اذا - 00:17:50

قيل لهم امنوا كما امن الناس. قالوا ونؤمن كما امن السفهاء. من يقصدون بالسفهاء؟ يقصدون المتمسكين الصحابة. يرونهم ومواطبيهم على الصلاة في اوقاتها مواطبيهم على اعمال الطاعات كلها ولا اذا اذنب الرجل منهم تاب واستغفر واناب يقول هذا ما يصلح - 00:18:10

هذا تشدد حتى بالغوا وقالوا سفة مثل ما يقول بعض الناس. يقول ايش؟ متزمتين. تزمنت هذا يصف التدين تمسك بدين الله سوف تزمد. يريد ايش؟ يكون وسط. هذا ما في شيء اسمه وسط. دين الله خذ الكتاب بقوه - 00:18:30

تمسك لأن الامر ما يوم القيمة لا يثبت على الصراط الا المؤمنون هم الذين يثبتون عن الصلاة. اما المتأرجحون هكذا ها تنطفئ بهم ويذلق والصراط كما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم على متن جهنم اروق اروق من الثعلب. واحد من السيف وادق من الشعر - 00:18:50

مزلة دحض زلق مزلة تصور واحد يسير على جبل يستطيع فكيف بل وعلى قال النبي صلى الله عليه وسلم وعلى متن جهنم كاللبيب تخطف الناس بذنبهم الكلاب هذا بعد الذنب يعني اللي عنده مئة ذنب مئة كلاب نسأل الله العافية والسلامة عنده الف ذنب الف كله تزيد تخلص - 00:19:20

استغفر وتب توبة. توبة نصوح حتى ينحل. تخطف تخدش الناس بقدر ذنبهم. فمنكم فمخدوش فمخدوش الناجي لانه عنده طاعات اكثر من ايمان وقوة ومخدوش مكردش نعوذ بالله. سحبه الكلاب حتى سقط. هذا في صفات المؤمنين ترى. عصاة المؤمنين المنافقون - 00:19:50

ينطفئ النور ويسقطون مباشرة. الكفار من اول ما يدخلوا يصيرون لا ضوء ولا ظلمة ولا صراط مباشرة يسقطون الى النار. اما الكلام في للمؤمنين بحسب الذنب. نسأل الله ان يعفو عننا وان ينجينا. ولذلك الرسل عند الصراط يقفون على رأس الصراط اللهم - 00:20:20

سلم سلم اللهم سلم سلم. يدعون ان يسلم الناس. قال البخاري رحمه الله بباب القول قبل القول العلم قبل القول والعمل والدليل قوله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. لابد - 00:20:40

يريد ان يعمل ويجهد وهو ما تعلم غير صحيح. لا بد من العلم لأن العلم اولاً يصح لك العمل تصحيح لك النية تعرف ان هذه العمل كذا كذا. تعلم بقطراته وبقدرها. يصح لك النية النيات هذه - 00:21:00

تحتاج الى علم يبينها. كذلك لما تكون على علم تعرف جزاء الاعمال وفضائلها ومتى تؤدي العمل ومتى يقبله الله ومتى لا يقبله؟ العبد اذا كان يعلم فضائل الاعمال واجرها يكون ذلك يدعو للهمة - 00:21:20

اما اذا يعمل اعمال بلا علم بفضائلها ما يدرى ايش النتيجة تصور شخص يعمل في وظيفة ما يدرى كم الراتب ولا يدرى كم قيل له اعمل وتشوف خير ولا يدرى ستصبح متربدا ما في شي يحفزه لكن اذا قيل له اذا عملت كذا لك كذا - 00:21:40

واما عملت كذا لك واما عندك ايش زيادة نشاط لكن زيادة عمل او اجرة. هذي محفزات. كذلك الطاعات انظر كثير الاعمال لابد تجد له جزاء. لابد لها جزاء. فلذلك احرص على معرفتك - 00:22:00

فضائل الاعمال احرص عليها وانا ارشدكم الى كتاب اسمه رياض الصالحين. يعرفه كثير من الناس لكن ما يقرأ فيه. والكتاب اخر

احرصوا عليه اسمه صحيح الترغيب والترهيب. جميل جدا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. ترغيبك في الاعمال الصالحة وكيف

الجزاء - 00:22:20

عليها وترهيبك من الاعمال السيئة وكيف عليها العقوبات؟ لانك اذا وجدت قرأت هذه الاشياء تجد ما يؤثر فيك وانت انت عبد الله عز

وجل لابد من العمل. تريد ان تموت وتذهب الى شيء اخر تفر من الله؟ ما في - 00:22:40

ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين كما قال عزوجل على السنة رسنه والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد السلام

عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:00